تقرير حول كتابة الأرقام

للجنة الأصول والتراث

في المجمَع

في اجتماع لجنة الأصول والتراث بتاريخ ١٩٨٣/٨/٢٨م، درست اللجنة مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رقم ٢٦٧١ تاريخ ١٩٨٣/٤/٣٠م، المتعلقة بمحاولة استعمال الأرقام المغربية بدلاً من المشرقية.

وقد ناقشت اللجنة الموضوع مناقشة مطوّلة، ورأت ما يلي:

لقد سبق أن بعث المجمع برأيه في موضوع الأرقام إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وإلى مجلس الوزراء الأردني، وهو رأي لم يتغير، ولم يجدّ فيه ما يوجب تغييره. وقد قال المجمع في ردّه إن الأرقام المشرقية والمغربية على السواء انتشرت في العالم بواسطة العرب، فبأيّها أخذنا فنحن على هدى من تراثنا، ولا يجوز أن تنفرد في القرار هيأة واحدة أو بلد واحدة؛ والأفضل أن يناقش الموضوع في اجتماع عام، لتقرير ما يلتزم به العالم العربي والإسلامي بأسره.

وقال المجمع إن الرقم المشرقي أصبح جزءاً من التراث العربي الإسلامي، وهو تراث عزيز، ذو مسحة إسلامية، مثلما أن للحرف العربي مثل هذه المسحة؛ ولذا فإن تغييره إلى الرقم المغربي تنبني عليه إيحاءات ضارة، نحن في غنى عنها، ولا سيّما في الظروف القاسية التي نمرّ بها.

وإن اللجنة لتتساءل: أكلّما واجهتنا مشكلة، أو عنّت لنا فكرة طارئة في جانب من جوانب تراثنا، أسرعنا إلى التخلّي عن هذا الجانب بأكمله، دون أن نكلّف أنفسنا جهداً في إصلاح المشكلة الطارئة؟

ففي الأرقام المشرقية تقوم المشكلة في الصفر، وفي الرقم (٢) الذي يمكن أن يلتبس مع الرقم (٣): وهي مشكلة أهون من أن نضطر معها إلى ترك الأرقام المشرقية برمّتها؛ فهذه الأرقام في مجموعها أفضل في الاستعمال من الأرقام المغربية.

فمشكلة الصفر يمكن التغلّب عليها بأن يكتب الصفر بالشكل التالي (Ø) كما يقترح الزميل الدكتور عبدالمجيد نصير مستنداً إلى ما يلي:

١- إن الصفر بهذا الشكل يتميز تميزاً تاماً عن الرقم (٥) وعن النقطة (٠).

٢- إن هذا هو شكل الصفر عند كتابة البرامج للحاسوب، للتمييز بين الصفر العربي وحرف (O) اللاتيني.

٣- لا يستدعي هذا التعليل همّاً كثيراً، وتطبيقه سهل ميسور، وليس في كتابته أو قراءته شيء من الصعوبة.

أما الرقم (٢) فمن السهل كتابته بالشكل التالي: (٢)، كما يقترح الزميل الدكتور أحمد سعيدان – وهو واحد من أبرز الخبراء في الرياضيات، وفي التراث العربي الإسلامي – لأن كتابة الرقم بهذا الشكل تزيل الالتباس بينه وبين الرقم (٣).

ويؤكد الدكتور سعيدان أن الأرقام المشرقية – إذا زالت مشكلة الصفر والرقم (٢) – أفضل كثيراً في الاستعمال من الأرقام المغربية من جميع الوجوه.

واللجنة ترى أن مثل هذا الموضوع المهمّ يجب أن لا يتولّى معالجته إلّا العلماء الذين يجمعون بين المقدرة الفائقة في الرياضيات، والاطلاع الواسع الواعي على التراث العربي الإسلامي؛ فهؤلاء وحدهم هم المؤهلون للبتّ في هذا الموضوع.

وشيء آخر تراه اللجنة، وهو أن الأكثرية الساحقة من الكتب العربية مطبوعة في المشرق العربي، ولا سيما في مصر ولبنان، والأرقام فيها هي الأرقام المشرقية، وقد أصبحت مألوفة في العالم العربي، والعالم الإسلامي كلّه؛ وهذا يحتّم علينا أن نفكر كثيراً قبل أن نقطع برأي في أمر تغيير هذه الأرقام.